الوباء يكبح شهية الأثرياء العرب بالمخاطرة في الاستثمار

ص11

الغنوشي في مواجهة العاصفة

ص4، 9، 12

صورة ملفقة تختزل السذاجة العربية

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/06/02

10 شوال 1441

السنة 43 العدد 11719

Tuesday 02/06/2020

43rd Year, Issue 11719

43 عاما 2020-1977

الجيش الليبي يتحرك لاستعادة توازنه في المنطقة الغربية

هجوم على غريان والأصابعة يبدد شائعات قرب انهيار مشروع حفتر غربا

طرابلس – فاجأ الجيش الليبي قوات ميليشيات حكومة الوفاق والمرتزقة السوريين ووحدات الدعم التركية بشن هجوم على بلدة ومدينة إستراتيجيتين غرب ليبيا في الوقت الذي يروج فيه المحور التركي الإخواني لنهاية مشروع المشير خليفة حفتر في الغرب وأن انسحاب قواته من محاور طرابلس – ترهونة بات مسألة وقت.

وأكدت مصادر ليبية مطلعة لوكالات أنباء غربية وتصريحات من الناطق العسكري للجيش الليبي بأن قواته انتزعت السيطرة على بلدة الأصابعة وطورت هجومها ليشمل مدينة غريان الإستراتيجية التي لم تستبعد مصادر تحدثت لـ"العرب" أن تتم السيطرة عليها قريبا.

وشن الجيش، الاثنين، سلسلة من الغارات الجوية استهدفت مواقع الميليشيات في مدينة غريان.

وقال المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي أحمد المسماري، إن الميليشيات بدأت الانسحاب من غريان بعد هزيمتها في الأصابعة.

وأضاف "تمكنت وحدات من القوات المسلحة من إعادة السيطرة على منطقة الأصابعة (...)، بعد سلسلة من الضربات الجوية لمواقع الميليشيات في الجبل الغربي".

ونشرت مواقع إخبارية محلية صورا تظهر انتشار قوات الجيش داخل البلدة.

ولم تقر حكومة طرابلس رسميا بخسارتها البلدة الجبلية، لكنها أكدت توجيه ضربات جوية استهدفت آليات لقوات الجيش على حدودها.

ويحاول الجيش الليبي، الذي تلقى خسائر كبيرة خلال الأسابيع الماضية كان آخرها فقدان السيطرة على قاعدة الوطية الإستراتيجية بعد دخول تركيا على الخط بشكل مباشر، استعادة توازنه في المنطقة الغربية ما من شأنه أن يخفف الحصار على ترهونة ومحاور جنوب طرابلس.

ويرى مراقبون أن مجرد الهجوم على مدينة غريان التي خسرها منذ ما يقرب العام في عز الزهو التركي – الإخواني بالانتصارات يجعل من المبكر الحديث عن نهاية مشروع الجيش الليبي في الغرب كما يسعى المحور الإخواني للترويج له.

استعادة غريان تؤمن خطوط هجوم الجيش لتحرير العاصمة

ولن تكون السيطرة على مدينة غريان، وهو المخطط الذي يعد له الجيش منذ أسابيع، أمرا هينا باعتبار أن حكومة الوفاق سلحت ميليشيات المدينة بشكل جيد بعد استعادتها في يونيو من العام الماضي.

وكانت خسارة الجيش لمدينة غريان التي تبعد نحو 100 كلم عن العاصمة، بداية لانتكاساته حيث كانت مركز عمليات ونقطة انطلاق لمشروع السيطرة على طرابلس.

وقطعت سيطرة الميليشيات على المدينة خطوط إمدادات رئيسية عن الجيش في المحاور المتقدمة للقتال، خاصة مطار طرابلس، وخلة الفرجان، وصلاح الدين، وعين زارة، ووادي الربيع.

وتسابق تركيا و"حكومة الوفاق" الزمن لطرد الجيش من تمركزاته جنوب طرابلس حيث تشن الميليشيات المدعومة بالمرتزقة السوريين هجوما كاسحا منذ أكثر من 8 أيام.

وتراهن الميليشيات على السيطرة على منطقة قصر بن غشير التي ستعجل بانهيار باقي المحاور، لكن تلك المحاولات قوبلت بصمود الجيش رغم غياب الطيران الحربي عن المعركة بسبب منظومات الدفاع الجوي التي ثبتتها تركيا في طرابلس.

وتشن قوات الجيش هجوما منذ أبريل من العام الماضي، في محاولة للسيطرة على طرابلس.

ومنذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، غرقت ليبيا في حالة من الفوضى، وتتنافس فيها سلطتان هما "حكومة الوفاق" الواجهة المدنية لتيار الإسلام السياسي، وحكومة موازية في الشرق موالية للجيش والبرلمان المعترف به دوليا.

وخلال السنة الماضية، تفاقم النزاع إثر تدخلات أجنبية متزايدة. وتدعم مصر وروسيا حفتر فيما تتدخل تركيا عسكريا إلى جانب قوات حكومة الوفاق التي حققت تقدما عسكريا كبيرا في الآونة الأخيرة.

وأسفر النزاع عن مئات القتلى بينهم عدد كبير من المدنيين، ودفع حوالي مئتي ألف شخص إلى الفرار.

والأحد، قتل ما لا يقلّ عن خمسة مدنيين وأصيب 12 آخرون في قصف صاروخي استهدف أحياء سكنية في العاصمة الليبية وفق وزارة الصحة في حكومة الوفاق.

وفي الأثناء يحاول المجتمع الدولي وقف القتال والعودة إلى المسار السياسي، حيث دعت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، كيلي كرافت "الجهات الخارجية إلى التوقف عن تأجيج الصراع في ليبيا".

وأضافت الدبلوماسية الأميركية أنه "يتعين على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الامتثال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحظر الأسلحة، بما في ذلك من خلال وقف كل دعم للفصائل الليبية وسحب جميع أفراد المرتزقة".

وجاء تصريح كرافت في أعقاب تصعيد أميركي ضد ما تعتبره واشنطن تنامي الانخراط الروسي في الأزمة الليبية، وسط مخاوف من تحول ليبيا إلى معقل إستراتيجي لموسكو.

والأحد، تشاور وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان هاتفيا مع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج حول "ضرورة" إحياء وقف إطلاق النار و"العملية السياسية" بين السلطتين المتنافستين في ليبيا.

من جهته، أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت مشاورات مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، أحد أبرز داعمي حفتر، حول "تعزيز التنسيق بين البلدين" بهدف المساعدة على تسوية النزاع في ليبيا، بحسب الرئاسة المصرية.

أوبك+ تتجاوز صدمة إغراق السوق وسط مخاوف من خلاف سعودي روسي

لندن – تسعى أوبك+ للخروج من محنة إغراق الأسواق وما تبعها من انكماش في الطلب وتهاو في الأسعار، وذلك عن طريق التضامن الذي يحافظ على إستراتيجية التخفيضات التي تم الاتفاق عليها في الشهر الماضي، والتي نجحت إلى حد الآن في امتصاص الصدمة. لكن مؤشرات على انقسام في المواقف بشأن مدة التخفيضات بين روسيا والسعودية قد تعيد الأزمة إلى المربع الأول.

وقالت مصادر في أوبك+، الاثنين، إن أوبك وروسيا تقتربان من حل وسط بخصوص أجل تمديد تخفيضات إنتاج النفط القائمة حاليا، وأنهما تبحثان مقترحا لتمديد تقليصات المعروض لشهر أو شهرين.

وكانت أوبك+ قررت في أبريل الماضي خفض الإنتاج بقدر غير مسبوق يبلغ 9.7 مليون برميل يوميا، بما يقارب عشرة في المئة من الإنتاج العالمي، لرفع الأسعار التي يعصف بها انخفاض الطلب من جراء إجراءات احتواء فايروس كورونا.

وبدلا من تقليص تخفيضات الإنتاج في يوليو، أبلغت مصادر رويترز الأسبوع الماضي أن السعودية، أكبر منتجي أوبك، تقود نقاشات بشأن الإبقاء على مستوى التخفيض لنهاية السنة لكنها لم تنل بعد دعم روسيا، التي تقترح تقليص القيود تدريجيا.

وسيكون هذا التفاؤل هشا إذا لم تنجح أوبك+ في تجنب الانقسام الذي من الممكن أن يحدث بين أولئك الذين يريدون إلغاء تخفيضات إنتاج النفط في يوليو، وأولئك الذين قد يرغبون في تمديد التخفيض.

وقال مصدر في أوبك+ عن التمديد لشهر أو شهرين "إنه المقترح الحالي، لكنه غير نهائي بعد". وقال مصدر نفطي روسي عن تمديد التخفيضات القائمة "إنه لشهر أو اثنين، وليس لنصف عام"، لكن لا يوجد اتفاق حول المقترح الروسي.

ومن المرجح أن تعقد مجموعة أوبك+ اجتماعا عبر الإنترنت، الخميس، لبحث سياسة الإنتاج، بعد أن اقترحت الجزائر، الرئيس الحالي لأوبك، تقديم موعد اجتماع كان مقررا له التاسع والعاشر من يونيو.

وساعد خفض إنتاج أوبك+، جنبا إلى جنب مع تخفيضات غير مسبوقة لدول غير أعضاء مثل الولايات المتحدة وكندا، على رفع أسعار النفط صوب 35 دولارا للبرميل، لكنها تظل عند نصف مستواها في مطلع السنة.

وتحتاج مجموعة الدول المنتجة للنفط إلى ضمان عدم حدوث انقسام بين السعودية وروسيا، اللتين تقودان المجموعة، مثلما حدث في المرة الأخيرة عندما لم تتمكنا من الاتفاق على تنفيذ الاتفاقية.

وفي الوقت الحالي، أسفر التعاون بين الدول الأعضاء عن نتائج جيدة جدًا إلى درجة يصعب تصديقها؛ ففي الشهر الأول من التنفيذ، كان مستوى الامتثال الذي حققته معظم الدول العشرين التي وقعت على الاتفاقية جيدًا بشكل لا يصدق.

وتسير الأمور بالتأكيد في الاتجاه الصحيح وفق المراقبين الاقتصاديين، لكن السؤال هنا هو كيف يجب على المنتجين الاستجابة لتلك الأزمة؟

ويرى مكتب وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أن جميع تخفيضات الإنتاج، إلى جانب استعادة الطلب الصيني على النفط، ستعيد التوازن بين العرض والطلب العالميين في يونيو أو يوليو القادم.

جوليان لي

الانتعاش في أسعار النفط ليس ترخيصا لفتح الصنابير

لكن متابعين يعتقدون أن روسيا لن تقامر وحدها بخرق اتفاق التخفيضات، خاصة أنها اكتشفت حجم الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها في حال تمسكت بموقف متصلب كالذي حصل خلالها مع السعودية والذي أدى إلى تهاوي الأسعار بشكل غير محسوب.

ويشير جوليان لي الخبير الإستراتيجي في مجال النفط إلى أنه لم يحن الوقت المناسب أمام المنتجين ليشعروا بالاسترخاء، إذ لم تنتعش معدلات الطلب في الولايات المتحدة أو أوروبا، أو في الكثير من دول آسيا خارج حدود الصين.

وأضاف جوليان لي في تقرير لوكالة بلومبيرغ أن على المنتجين أن يضعوا كل ذلك في الاعتبار أثناء استعدادهم للاجتماع مرة أخرى لتقييم فعالية صفقة خفض الإنتاج وتأكيد خطواتهم التالية، محذرا من أنهم بحاجة إلى توخي الحذر، وأنهم قد يقعون أسرى لإغراء البدء في زيادة الإنتاج، ولكن لا ينبغي أن يُؤخذ الانتعاش في أسعار النفط على أنه ترخيص لفتح الصنابير، لاسيما أنه يتم دعمه من خلال الجهود غير الممنهجة لبعض أعضاء المجموعة.

المصريون يجازفون بارتداء كمامات مستعملة رغم الغرامات القاسية

فرض الكمامات أظهر معالم فهلوة لم تتغير رغم الأوبئة والأمراض

القاهرة – أوقف محمود شحاتة، سائق سيارة أجرة، عربته بشارع شبرا المزدحم في وسط القاهرة، عندما وجد شرطيا على بعد خمسين مترا منه، وطلب من أحد الركاب كمامة يرتديها ليتجنب دفع غرامة مالية، فأخبره بأنه استعملها من قبل، فرد عليه "لا يهم سأرتديها مؤقتا بدلا من أن أدفع 4 آلاف جنيه (نحو 270 دولارا) لهذا الشرطي".

استخدم راكب آخر سخريته، ووصف ما شاهده بأنه "الكمامة الدوارة"، في إشارة تنطوي على معنى سياسي بعيد، يتعلق بالتزوير الذي يصاحب الانتخابات، وشيوع ما يوصف بـ"الورقة الدوارة" التي يستخدمها الناخبون في التصويت لمرشح بعينه.

تشير الواقعة إلى أن السائق فضّل انتقال العدوى إليه على دفع الغرامة، وبرر تصرفه بأن الأولى محتملة بينما الثانية مؤكدة، بجانب كلمات أخرى كلها تفيد التواكل وأن "الأعمار بيد الله"، و"لكل أجل كتاب"، وهي الجمل المقدسة التي يلجأ إليها البعض لتفسير عدم الاكتراث بالتحذيرات، وأدى هذا السلوك إلى زيادة تفشي المرض في مصر.

كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، خالد عبدالغفار، الاثنين، أن الأرقام المعلنة لإجمالي إصابات كورونا في البلاد تساوي 20 في المئة في تحليل البيانات، والنسبة الافتراضية لعدد الوفيات قد تصل إلى عشرة أضعاف العدد المعلن.

وحتى مساء الأحد، سجلت مصر إجمالا 24 ألفا و985 إصابة بفايروس كورونا، بينها 959 وفاة، و6 آلاف و37 حالة تعاف.

أثارت الغرامة المالية التي قررتها الحكومة على كل من لا يرتدي الكمامة، حماية من كورونا في الأماكن العامة، موجة من الجدل في صفوف الرافضين لها، حيث أصبحوا حيارى بين الارتداء رضائيا أو دفع الغرامة عنوة، إذا ضبطتهم السلطات المعنية دونها.

تتصور الحكومة أن فرض غرامة باهظة بمقاييس مستوى معيشة غالبية المواطنين سيكون كفيلا بردع شحاتة وأمثاله، ولم تتخيل أن يصل مستوى الخطر إلى حد المفاضلة بين ارتداء كمامة مستعملة ودفع الغرامة.

وحملت مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الصور لبسطاء يقومون بغسل كمامات وإعادة استخدامها بين أفراد أسرهم خوفا من دفع الغرامة المالية، أو لعدم القدرة على شراء الكمامات، وهي مشاهد تثير الصدمة لدى المسؤولين الذين تصوروا أنهم قادرون على الحد من انتشار كورونا والسيطرة عليه.

وقد بدأ تطبيق قرار الحكومة بإلزام المواطنين بارتداء الكمامات، السبت، ويفرض على كل من العاملين والمترددين على جميع الأسواق، أو المحلات، أو المنشآت الحكومية، أو الخاصة، أو البنوك، أو أثناء التواجد في جميع وسائل النقل الجماعية العامة والخاصة.

ويقول مراقبون إن الحكومة فرضت الغرامة وهي تعلم أن الكثير من المواطنين لن يرتدوا الكمامات، أو سيتحايلون على ذلك، بصناعة كمامات غير صحية لزوم الإيحاء بأنهم ينفذون قرارها.

وأكدت الخبيرة في علم الاجتماع سامية خضر أن الفرض الإجباري للكمامات كشف عن الكثير من معالم الشخصية المتعلقة بـ"الفهلوة" لدى البعض، والتي لم تتغير رغم الأوبئة.

ولفتت خضر لـ"العرب"، إلى أن هذا السلوك يؤشر على غياب الثقافة الصحية حتى وصل الأمر إلى تبادل بعض الكمامات بين مرتادي بعض البنوك التي حظرت الدخول دونها.

ويبدو أن قطاعا كبيرا في المجتمع المصري لم يصل بعد إلى مرحلة التخوف الحقيقي من الإصابة بالعدوى، ولا يعترف بخطورتها، ويزاول حياته كالمعتاد.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1